تعاون روسيّ ـ إيراني في المجال الفضائيّ يثير ريبة البيت الأبيض
قلق لدى أجهزة الأمن العالمية من التطرّف المتنامي في سورية

تآمروا على سورية، وحاكوا ضدّها ألاعيبهم الخبيثة بهدف إضعافها وإخلاء الساحة لهم ليرسموا شرق أوسط «جديد» يكون على هوى «إسرائيل»، لكنّهم، وإلى جانب تجرّعهم خيبة المرارة بسبب صمود سورية وانتصاراتها المتتالية، يتجرّعون اليوم كأس السمّ الذي أرادوه لدمشق، فتراهم لا ينفكّون اليوم، لا هم، ولا أجهزة الاستخبارات التابعة لهم، عن التذمّر، والقلق، والخوف، لا بل الرعب من «التطرّف» الذي جلبوه إلى سورية ليفتك بشعبها، فإذ به يتهدّدهم، معيداً إلى ذاكرتهم تنظيم القاعدة.

ربما يكون هذا الموضوع، الأبرز الذي تناولته الصحف والمواقع الإلكترونية الأميركية، إلى جانب مواضيع أخرى لها علاقة بالفشل الذريع الذي منيت به أميركا في ليبيا، ولم تتوان صحيفة «واشنطن بوست» عن تحميل رئيس أميركا باراك أوباما والناتو مسؤولية الفوضى الحاصلة في ليبيا.

أما صحيفة «تايمز» البريطانية، فزادت أمس من حملتها على روسيا، أمّا جديدها، ادّعاء بأن التتار المسلمين في شبه جزيرة القرم، يتعرّضون لحملات قمعية من قبل القوات الروسية.

روسيا من ناحيتها، شكّلت مع إيران، بحسب صحف روسية، سبباً لقلق أميركي جديد، وذلك بعد توقيع بروتوكول تعاون في المجال الفضائي بين موسكو وطهران.

ИЗВЕСТИЯ
WWW.IZVESTIA.RU

«إيزفستيا»: هل تؤدي العقوبات الأميركية إلى زيادة التعاون الروسي ـ الإيراني فضائياً؟

تناولت صحيفة «إيزفستيا» الروسية توقيع بروتوكول توسيع نطاق التعاون بين وكالة الفضاء الروسية «روس كوسموس» ووكالة الفضاء الإيرانية الذي تزامن مع فرض وزارة الخارجية الأميركية عقوبات على شركات قطاع الفضاء الروسي.

وعلمت الصحيفة أن «روس كوسموس» ووكالة الفضاء الإيرانية اتفقتا على التعاون في مجال إطلاق الأقمار الإيرانية بوساطة الصواريخ الروسية وتأهيل رواد الفضاء الإيرانيين في مركز إعداد رواد الفضاء في مدينة زفيوزدني في ضواحي موسكو.

وقال مصدر رفيع في «روس كوسموس» لـ«إيزفستيا» إنّ بروتوكول التعاون وُقّع في 10 نيسان في طهران خلال اختتام الاجتماع الخامس لمجموعة العمل الروسية ـ الإيرانية المشتركة للتعاون في مجال الفضاء. من الجانب الروسي وقّع عليه أناتولي شيلوف نائب رئيس وكالة الفضاء الفدرالية، ومن الجانب الإيراني القائم بأعمال رئيس وكالة الفضاء الإيرانية حميد فازلي.

ويهتم الشركاء الإيرانيون بصفة خاصة بنظم الاستشعار عن بعد، وهم يريدون شراء صور الأرض التي تلتقطها الأقمار الصناعية الروسية، ويريدون أيضاً إطلاق منظومة سبر الأرض بالتعاون مع الشركات الروسية. وجاء في نصّ البروتوكول الذي حصلت الصحيفة على نسخة منه أن «الجانب الروسي سيوفّر للجانب الإيراني نماذج للصور من قمري «ريسورس ـ د. ك.» و«ريسورس ـ ب.». ويتيح قمر «ريسورس ـ د. ك.» تصوير سطح الأرض بدقة عالية لا تقل عن متر واحد على البيكسل بالنظام أحادي اللون، ولا تقل عن 1.6 أو 1.8 متر في ثلاثة خطوط طيفية. أما قمر «ريسورس ـ ب.» الأكثر تطوراً، فيتيح تصوير سطح الأرض بدقة 70 سنتيمتراً على البيكسل بالنظام أحادي اللون.

وورد في نصّ البروتوكول أن الجانب الروسي أكد للجانب الإيراني أنّ لا عوائق لا يمكن تجاوزها أمام توريد محطات استقبال المعلومات من أقمار سبر الأرض الروسية بشكل مباشر إلى نقاط الاستقبال الواقعة على أراضي الدول الأجنبية.

РОССИЙСКАЯ ГАЗЕТА

«روسيسكايا غازيتا»: الناتو يسعى إلى تعزيز نفوذه على الحدود مع روسيا

تناولت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» مناورات «عاصفة الربيع» التي بدأت في إستونيا الاثنين 5 أيار، بمشاركة ستة آلاف عسكري من الدول الأعضاء في حلف الناتو. وتعدّ هذه المناورات على الحدود الروسية ـ الإستونية التي تستمر حتى يوم 23 أيار، الأكبر منذ عام 1991.

قال رئيس تحرير موقع «Baltijya.eu» آلكسندر كورنيلوف لـ«روسيسكايا غازيتا» إن إستونيا تستعد الآن للانتخابات الرئاسية، ويشعل الساسة هيستيريا معادية لروسيا بالمعنى الحرفي لاكتساب مزيد من النقاط، وهم الذين يحتاجون إلى هذه المناورات العسكرية. على عكس ذلك، يرى سكان البلاد أن روسيا لا تمثل أيّ خطر على إستونيا.

وأضاف أن الإستونيين لم يشعروا بمزيد من الأمان مع مجيء عسكريي حلف الناتو، كما أن وسائل الإعلام الإستونية لا تهتم كثيراً ببدء المناورات. وذكرت قوات الدفاع الإستونية أن المناورات تجري بمشاركة سرية قوات الإنزال الجوي الأميركية البالغ تعدادها 150 شخصاً، و90 من أفراد قوات المشاة البريطانية، وذلك إلى جانب وحدات فرنسية وهولندية وبلجيكية وبولندية وليتوانية ولاتفية، ومقاتلات تابعة للقوات الجوية الدنماركية وثلاث قاذفات «سو ـ 22» البولندية، ووحدة الدفاع الجوي البولندية ذات منظومة صواريخ «SA–8». ويشارك في المناورات للمرة الأولى فريق الدفاع الإلكتروني من فرنسا.

واعتبر كورنيلوف أنّ الهدف من هذه المناورات تعزيز نفوذ حلف الناتو على الحدود مع روسيا. وقال: «يحدث كل ذلك على خلفية التصعيد في العلاقات بين موسكو والغرب بسبب الأحداث في أوكرانيا. للأسف، تخلق مناورات كهذه حالة من التوتر في إستونيا. كل ما نحتاجه في الواقع هو توطيد الصلات الاقتصادية والسياسية مع روسيا. نحتاج إلى علاقات جيدة مع جارتنا. يعرقلنا التوتر الذي يخلقه الناتو».

Коммерсантъ

«كوميرسانت»: الولايات المتحدة تساعد كييف بأموال يانوكوفيتش!

نفت واشنطن معلومات وسائل الإعلام حول مشاركة مستشارين أميركيين في العملية العسكرية في جنوب شرق أوكرانيا. وتدّعي الخارجية الأميركية بأنها أرسلت مجموعة من عناصر وكالة التحقيقات الفدرالية ووكالة الاستخبارات المركزية إلى كييف ومهمتها تلخصت في تقديم المساعدة في إيجاد الأموال التي هرّبها أعضاء حكومة فيكتور يانوكوفيتش إلى الخارج.

وأوردت صحيفة «بيلد إم زونتاغ» الألمانية عطلة نهاية الأسبوع الماضي نقلاً عن مصادرها في الهيئات الأمنية الألمانية، أن عشرات من عناصر الوكالتين الأميركيتين المذكورتين يساعدون السلطات الأوكرانية باسم حكومة الولايات المتحدة في «قمع التمرّد» في المناطق الجنوبية والشرقية من البلاد، وفي إنشاء «الجهاز الأمني الفعال»، مع أنهم لا يشاركون الأعمال القتالية مباشرة. إذ يفضلون العمل في كييف فقط.

وأكد مصدر لصحيفة «كوميرسانت» قريب من الإدارة الأميركية أن المختصين الأميركيين لا يشاركون في تخطيط العمليات القتالية على رغم أن كييف طلبت تقديم المساعدة العسكرية أكثر من مرة. بناء على المعطيات الرسمية تختصر المساعدات العسكرية الأميركية بما يسمى بتوريدات غير قاتلة تشمل وجبات طعام وبطانيات ووسائل الاتصال للجيش الأوكراني، مع أن الطرف الأميركي وفر لكييف إمكانيات التعرف على معطيات الاستطلاع الفضائي في حالات منفردة. وأكدت الخارجية الأميركية أن دولاً أخرى أعضاء في حلف الناتو تقدّم مساعدتها للحكومة الأوكرانية إلى جانب الولايات المتحدة مع أنها نفت مشاركة العسكريين الأجانب في العملية العسكرية.

TIMESONLINE

«تايمز»: التتار يتعرّضون لحملة قمعيّة في القرم

ادّعت صحيفة «تايمز» البريطانية أنّ التتار من سكان شبه جزيرة القرم، والذين يدين معظمهم بالإسلام، يتعرّضون لحملة قمعية على يد، ما وصفته الصحيفة بـ«الميليشيات المسلحة التابعة لروسيا».

ويوضح بن هويل، مراسل الصحيفة البريطانية في موسكو، أن بعض الوقائع التي جرت أخيراً في القرم ترجّح وجود حملة قمعية تستهدف أبناء التتار مثلما حدث من اعتداء بالضرب على عبد الرحمن عجيز علناً من قبل عدد من رجال الميليشيات المسلحة، فيما تعاني العلاقات بين أبناء التتار والسلطات الروسية تدهوراً كبيراً قبيل ذكرى مهمة في تاريخ التتار.

ويقول التقرير، الذي نقل موقع هيئة الإذاعة البريطانية مقتطفات منه، إن الاعتداء على عجيز، العضو في ما يعرف بـ«المجلس»، وهو البرلمان المحلي في القرم، يعدّ أحد الحوادث التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية والتي تركت التتار قلقين على مكانتهم في إقليم القرم بعد انضمامه إلى روسيا.

ففي 18 أيار الجاري، يحتفل التتار بمرور 70 عاماً على الكارثة القومية التي تعرّضوا لها بعد أن قام الزعيم الروسي ستالين بتهجيرهم من موطن أجدادهم على البحر الأسود خلال ساعات، ثم قام بنفيهم إلى وسط آسيا على مدى عقود.

ورسّخت هذه الحادثة مشاعر كراهية نحو موسكو لدى أقلية التتار، وغالبيتهم من المسلمين الذين تمكنوا في نهاية المطاف من العودة إلى موطنهم الأصلي في نهاية ثمانينات القرن الماضي.

وخلال الأسابيع التي سبقت قيام السلطات الروسية بضمّ القرم، حاول الكرملين استقطاب التتار، غير أنه فشل في منع معظمهم من مقاطعة الاستفتاء الذي أقرّ انضمام الإقليم إلى روسيا.

ويروي هويل سلسلة من الحوادث التي تشير إلى تدهور أوضاع التتار والتضييق الأمني عليهم إما بمنعهم من مغادرة الإقليم أو بمنعهم من دخوله. ويعرب كبار الشخصيات التتارية في الإقليم عن مخاوف كبيرة من أن السلطات الروسية الحالية في القرم تذكرهم بالحقبة السوفياتية، مؤكدين استمرار نضالهم بطريقة سلمية وديمقراطية.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: أوباما والناتو يتحمّلان مسؤولية الفوضى في ليبيا

واصلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية انتقادها إدارة الرئيس باراك أوباما بسبب سياستها الخارجية، وتحدّثت أمس عن فشل أوباما في ليبيا. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها إن أوباما والناتو يتحملان مسؤولية الفوضى التي تشهدها ليبيا في ظل عدم قدرتها على بناء جيش أو فرض سيطرتها على مئات المليشيات التي استغلت فراغ السلطة في مرحلة ما بعد القذافي.

ورأت الصحيفة أن المسؤولية تتحدّد في الخروج السريع من ليبيا بعد التدخل لمساعدة «المعارضة» في الإطاحة بالقذافي. وجاء هذا الخروج من دون محاولة جادة لمساعدة الليبيين على تأسيس الأمن وبناء نظام سياسي جديد.

وتطرّقت الافتتاحية إلى تحقيق الكونغرس في الهجوم على القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي في أيلول 2012، وقالت إن تحقيقات وجلسات استماع كثيرة في الكونغرس، ذهبت إلى أن الهجوم كان مستوحى من تقارير عن احتجاجات أمام السفارة الأميركية في القاهرة. ولم تفلح جهود الجمهوريين في إثبات أن البيت الأبيض وسوزان رايس، التي كانت تشغل منصب سفير واشنطن لدى الأمم المتحدة، قد تآمرا من أجل التغطية على حقيقة أن الحادث كان إرهابياً، بدلاً من القول بأنه عمل عفوي.

وخلصت الصحيفة في النهاية إلى القول بأن الجمهوريين قد يعتقدون أن فضحية من قبيل التستّر على ما حدث في بنغازي، قد تؤثر على انتخابات التجديد النصفي للكونغرس المقرّرة الخريف المقبل، لكن من غير المرجح محاسبة إدارة أوباما على إخفاقاتها الفعلية في ليبيا.

THE DAILY BEAST

«ديلي بيست»: الإرهاب الناجم عن الحرب السورية يتهدّد بتطرّف أسوأ من «القاعدة»

ادّعى موقع «ديلي بيست» الأميركي، أنّ الإرهاب الذي ولّدته الحرب السورية قد يؤدّي إلى ما هو أسوأ من تنظيم القاعدة الذي خرج من رحم الغزو السوفياتي لأفغانستان في ثمانينات القرن الماضي.

وأوضح الموقع أن تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية للمشاركة في الحرب ضدّ بشار الأسد أصبح الأكبر في تاريخ «الجهاد» العالمي، وأصبحت ساحة المعركة السورية في طريقها إلى تجاوز الحرب الأفغانية كمعقل لتدريب المسلحين الإسلاميين. ولذلك، فإن أجهزة الأمن حول العالم أصبحت تشعر بقلق متزايد إزاء تداعيات هذا الأمر على سلامة مواطنيها.

وأشار الموقع إلى أن مسؤولي الاستخبارات الأميركية يقدّرون عدد المقاتلين الأجانب الذين ذهبوا إلى سورية عام 2011 من ثمانية إلى عشرة آلاف مقاتل. في حين ترفع بعض المصادر الأخرى الرقم على 12 ألفاً، وعدد كبير منهم من السعوديين. وتحدّد مصادر سعودية عدد مواطنيها الذين ذهبوا إلى «الجهاد» في سورية بـ1200، منهم 300 قتلوا في ساحات المعارك. كما أن مصادر أردنية أشارت إلى ألف أردنيّ ذهبوا إلى القتال في جارتها الشمالية. بينما لا تزال الأرقام الخاصة بالدول العربية الأخرى غير متاحة إلى حدّ كبير.

كما أن كل دول أوروبا الغربية تقريباً أفادت بأن عدداً من مواطنيها المسلمين ذهبوا إلى سورية، لكن منهم من مات في الحرب وأصبحوا «شهداء» من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والدول التي بها أقليات مسلمة كبيرة. كما أن الأميركيين يقاتلون الآن في سورية.

وكانت الحرب الأفغانية قد جذبت حوالى 20 ألف مقاتل أجنبي على مدار عقد، وفقاً لتقديرات الاستخبارات الأميركية. أي أن أفغانستان جذبت عدداً أكبر من المقاتلين، لكن على نطاق فترة زمنية أطول. ثم، لو استمرت سورية في جذب المقاتلين الأجانب بالمعدل نفسه، واستمرت الحرب الأهلية على مدار 10 سنوات، فإن الحرب السورية ستصبح بالتأكيد مصنعاً للتطرّف أكبر بكثير من أفغانستان.

من ناحية أخرى، أشار «ديلي بيست» إلى أن سورية تمثل مبعث قلق من نواحي أخرى، فالكثير ممّن يطلق عليهم العرب الأفغان، وصفوا بأنهم «جهاديون» سياح عند مشاركتهم في الحرب الأفغانية. ولم يقم عدد كبير من العرب والمسلمين أبداً بعبور الحدود الأفغانية، لكنهم وصلوا إلى باكستان والتقطوا صوراً لهم بالبنادق الآلية في مخيمات اللاجئين الأفغان وقواعد تدريب «المجاهدين» في باكستان.

ولعب هؤلاء أدواراً في التطرّف في بلادهم، مثل المقاتلين الجزائريين الذين كانوا عاملاً في بدء الحرب الأهلية في الجزائر، كما لعبوا دوراً في مصر في موجة الإرهاب التي اجتاحتها في التسعينات. كما أن موسوعة الجهاد العالمي تمتلئ بمقاتلي الحرب الأفغانية بدءاً من أسامة بن لادن وأيمن الظواهري.

الأطلسي وروسيا الكبرى

■ عامر نعيم الياس*

الامبراطورية الروسية، الاتحاد السوفياتي باعتبار انهياره أكبر «كارثة جيوسياسية» في العصر الحديث، والكلام هنا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال خطابه في احتفال توقيع قرار ضمّ القرم إلى روسيا، خطاب حدّد بالتفصيل مكامن الألم الروسي من الغدر الغربي بدءاً من انهيار المنظومة الشرقية، مروراً بالدرع الصاروخية وتوسّع الأطلسي في الفضاء روسيا الحيوي، وليس انتهاءً بكوسوفو ومحاولات سلخ جورجيا وما يجري حالياً في أوكرانيا من محاولات للسيطرة على ثاني أكبر جمهوريات الاتحاد السوفياتي بعد روسيا الاتحادية، وتثبيت الوجود الأطلسي فيها بحجة الدفاع عن ديمقراطية النازيين الجدد المدفوعين بحقد مركّب على موسكو، يجمع بين الموروث التاريخي والارتهان للغرب وطموح الحكم.

الولايات المتحدة والأطلسي مندفعان حتى النهاية في المواجهة في أوكرانيا، وهو ما ظهر ويظهر واضحاً في التطوّرات اليومية الخاصة بهذه الدولة، تحرّك غربي اتخذ شكله الحالي وصلابته بعد ما جرى في القرم وتغيّر الخارطة الجيوسياسية لروسيا الاتحادية، الأمر الذي يطرح التساؤل التالي: هل نحن أمام فوبيا غربية تدعى روسيا الكبرى، تعدّ المحرك الأساس وراء المواجهة بين الأطلسي وروسيا في أوكرانيا؟ هل تشكّل أوكرانيا خط الدفاع الأول عن الحدود في أوروبا بشكلها الراهن؟ هل تقود الأزمة الناشئة بين موسكو والأطلسي، هذا الأخير إلى إقامة قواعد عسكرية دائمة في أوروبا الشرقية؟

اليوم، نحن في مواجهة وضع تتحوّل فيه العلاقات بين الغرب وروسيا من علاقة سيّد بخادمه وفقاً لاعتبارات تخصّ ما قاله الرئيس الأميركي باراك أوباما عن أن روسيا «دولة إقليمية» يدعوها الغرب مجازاً «بالشراكة»، إلى علاقة أخرى تقوم على الندّية التي فرضها الصعود الروسي الذي بدأ عام 2008 في أحداث جورجيا واتخذ شكله الأكثر وضوحاً خلال السنوات المنصرمة خلال الأزمة السورية والفيتو الثلاثي الذي استخدم في وجه واشنطن.

«بعد انهيار الكتلة الشرقية وسقوط جدار برلين عام 1989 أعاد حلف الأطلسي تقويم الوضع معتبراً روسيا شريكاً مستقبلياً. واستناداً إلى ذلك قامت دول الحلف بتقليص موازناتها العسكرية وهيكلة قواتها المسلحة وإعادة انتشارها. اليوم روسيا لا تتصرف كشريك، وضمّ القرم يفرض تعديل الدينامية وإعادة تقويم استجابة قوات الدفاع للمعطيات الجديدة الناشئة مع موسكو»، يقول الجنرال فيليب بريدلوف قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا.

إذاً، نحن هنا أمام «تقويم للمعطيات الجديدة» يطرح ربما فرضية إقامة حلف شمال الأطلسي قواعد عسكرية دائمة في أوروبا الشرقية، شرقية بتفسير وقوعها ضمن تأثير النفوذ الروسي القومي والديني وحتى السلطوي أيام الامبراطورية الروسية والاتحاد السوفياتي، فما جرى في كوسوفو وما رافقه من تجييش وصل إلى حدّ نعته بالمحرقة الثانية كان الهدف من ورائه، بحسب عدد من المؤرخين ضرب «صربيا الكبرى» ووضع كافة الإمكانات المتاحة في خدمة مشروع ضرب مرتكزات «روسيا الكبرى».

الغرب يحرّكه الخوف من موسكو، من فوبيا جار كبير ممتد بين آسيا وأوروبا سقط على أسواره كل غزاة الأرض ومن أوروبا تحديداً، وهنا تقول «لو فيغارو» الفرنسية إن «موسكو فسرت ما جرى في أوكرانيا بسابقة استقلال كوسوفو الجمهورية الصربية الصغيرة التي تمردت على سلطات بلغراد أواخر عام 1990... بوتين يعتبر سلخ كوسوفو مبرمجاً من قبل الغرب ويحاول اليوم تعديل الحدود وصولاً إلى ما كانت عليه أيام الامبراطورية السوفياتية... يوم أمس القرم، واليوم شرق أوكرانيا، وربما غداً ترانسنيستريا (جمهورية أعلنت استقلالها إبان انهيار الاتحاد السوفياتي أواخر عام 1990، وهي منطقة متنازع عليها في أوروبا الشرقية، غير معترف بها من قبل الغرب الذي يعتبرها إقليماً انفصالياً عن جمهورية مولدافيا، طالبت في الشهر الثالث من العام الجاري ضمّها إلى روسيا على غرار ما جرى في شبه جزيرة القرم)».

*كاتب سوري

أوكرانيا... بين سلافيانسك وجنيف

جاء في صحيفة «كوميرسانت» الروسية، أنّ القوات الأوكرانية تستمر في تنفيذ العمليات الحربية في جنوب شرق البلاد، وعلى رغم تقدّم هذه القوات بعض الشيء داخل مدينة سلافيانسك، إلا أنها لم تحقّق أهدافها المرسومة. ويبدو أن الغرب لا ينوي تغيير موقفه من النزاع الأوكراني على رغم ازدياد عدد الضحايا. بدأت الحملة العسكرية، «عملية مكافحة الإرهاب» ضد سكان جنوب – شرق أوكرانيا مع بداية الشهر الجاري، ومن دون النظر إلى الصعوبات التي تواجه عناصر لجان الدفاع الشعبي، إلا أنهم يصمدون بشجاعة في وجه القوات المهاجمة، ولا تزال معظم مناطق مقاطعتَيْ دونيتسك ولوغانسك تحت سيطرتهم. ويقول الخبير العسكري إيغور ليفتشينكو، من معهد السياسة الأوكرانية: «يبيّن استمرار العمليات العسكرية للقوات الأوكرانية في جنوب شرق البلاد، عدم كفاية المعدات والأفراد. الجيش غير مؤهل للقيام بعمليات عسكرية بهذا الحجم». ويضيف: «إن تجنيد الأفراد الجدد وضمّهم إلى القوات خلال فترة زمنية قصيرة أمر صعب، كما لا يمكن إرسال هؤلاء بعد شهرين من التدريب إلى ساحات القتال». ويعترف الخبير الأوكراني بأن سلطات كييف لا فكرة لديها عن كيفية تحييد أنصار الفدرالية.

إن استمرار الحملة العسكرية من جانب كييف، يشير إلى أنها لا تنوي تأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 25 من الشهر الجاري، وهذا ما أكده القائم بمهام رئيس الدولة، آلكسندر تورتشينوف خلال اتصال هاتفي مع المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل، التي بدورها أكدت دعمها الكامل لسلطات كييف الجديدة، وأعلنت معارضتها إجراء الاستفتاء المقرّر يوم 11 من الشهر الجاري في مناطق جنوب شرق البلاد.

من جانب آخر يناقش الدبلوماسيون الغربيون، ضرورة عقد مؤتمر «جنيف – 2» الدولي بشأن الأوضاع الأوكرانية، بهدف وقف أعمال العنف (مع العلم أنّ قرارات مؤتمر «جنيف – 1» الذي عقد يوم 17 نيسان الماضي بحضور الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي، لم تنفذ).

إن أوّل من دعا إلى عقد هذا المؤتمر الدولي، وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتير شتاينماير، وخلال الساعات الأخيرة أجريت عدة لقاءات بشأن عقد «جنيف – 2». وأعلنت الخارجية الأوكرانية، أنّه يجب انعقاد المؤتمر قبل الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 25 من الشهر الجاري، ولكن مدير قسم الاعلام في الوزارة، يفغيني بيريبينس، أسرع وقال: «من السابق لأوانه الحديث عن موعد الاجتماع ومكانه».

مقتطفات من الصحافة العبرية

■ ترجمة: غسان محمد

جاء في «الإذاعة الإسرائيلية» أنّ مكتب رئيس وزراء العدوّ بنيامين نتنياهو نفى ما ورد على لسان الرئيس «الإسرائيلي» شمعون بيريز، بخصوص رفض نتنياهو اتفاقاً توصل إليه بيريز مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قبل ثلاث سنوات، يتضمن اعتراف الفلسطينيين بـ«يهودية إسرائيل».

وأوضح مكتب نتنياهو أن عباس لم يوافق على شيء، وكان يريد في مفاوضاته مع بيريز، الحصول على تنازلات من دون أن يدفع ثمنها، وأنّ أسلوبه في التفاوض يقوم على انتزاع مواقف وتنازلات من «إسرائيل» من دون مقابل.

واتهم مكتب نتنياهو عباس، بأنه لا يريد التوصل إلى تسوية مع «إسرائيل»، بدليل احتضانه خالد مشعل، كما أن أسلوبه يقوم على الضبابية حتى يتسنّى له التراجع والتهرّب من أيّ اتفاق.

ذكرت صحيفة «ها آرتس» العبرية أنّ يوسي كوهين، مستشار الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، بعث أخيراً رسائل احتجاج إلى البيت الأبيض وعدد من الدول الغربية، اتّهم فيها السلطة الفلسطينية بخداع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في كل ما يتصل بصدق نواياها وجدّيتها، خلال المفاوضات مع «إسرائيل»، مطالباً بتحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية فشل المفاوضات، قائلاً إنّ السلطة الفلسطينية قدّمت طلبات انضمام إلى 15 معاهدة دولية، ووقّعت على اتفاق المصالحة بين حركتَي فتح وحماس.

كما تضمنت الرسائل «الإسرائيلية»، نص وثيقة من 65 صفحة قدّمها رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في التاسع من آذار الماضي، أي قبل موعد إطلاق سراح أسرى الدفعة الرابعة، تتحدّث عن السياسة التي يجب أن تتبعها السلطة الفلسطينية نحو «إسرائيل» في الشهر الأخير من المفاوضات، وبعد انتهاء المهلة المحددة للمفاوضات في التاسع والعشرين من نيسان الماضي.

وأوضحت الرسالة «الإسرائيلية»، أن وثيقة عريقات تضمن أيضاً توصية بتقديم طلبات الانضمام إلى ميثاق جنيف وإلى مواثيق دولية أخرى، وإبلاغ الولايات المتحدة والدول الغربية بأن السلطة الفلسطينية لن توافق على تمديد المفاوضات بعد انتهاء موعدها، وطالبت بإطلاق سراح 104 أسرى كانت «إسرائيل» وافقت على إطلاق سراحهم، كما قرّرت السلطة تسريع مساعي المصالحة مع حركة حماس لقطع الطريق أمام محاولة «إسرائيل» تحقيق الفصل السياسي بين الضفة الغربية وقطاع غزّة، فضلاً عن دعوة الوثيقة السلطة إلى القيام بخطوات سياسية وإعلامية أخرى.

وقال كوهين في رسالته، إنه في الوقت الذي كانت فيه السلطة تتباحث مع الولايات المتحدة حول إمكانية تمديد المفاوضات، كانت تحضّر لاتخاذ خطوات تؤدّي إلى تفجير المفاوضات. واتّهم السلطة الفلسطينية بأنها كانت تستعد لتفجير المفاوضات قبل لقاء محمود عباس مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض في السابع عشر من آذار الماضي.

واعتبر كوهين أنّ الوثيقة الفلسطينية تعدّ استعداداً فلسطينياً لرفض الاقتراحات الأميركية، والقيام بخطوات من جانب واحد خارج إطار المفاوضات. وأضاف أنّ الوثيقة تفنّد الادّعاء الفلسطيني بأنّ قرار الانضمام إلى المواثيق الدولية كان رد فعل من جانب السلطة على تأجيل إطلاق سراح أسرى الدفعة الرابعة، وأنّ المصالحة مع حركة حماس، كانت مدار بحث في الوقت الذي كانت المفاوضات تجري بشكل مكثف.

وأشار كوهين إلى أنّ السلطة الفلسطينية خطّطت مسبقاً لاعتماد استراتيجية من جانب واحد، والتنصّل من التزاماتها في بداية المحادثات في تموز 2013. وأضاف أنّ الوثيقة الفلسطينية تعتبر دليلاً قاطعاً على أنّ الطرف الفلسطيني تصرّف بعدم استقامة، وتؤكّد أيضاً أنه كان يستعدّ مسبقاً لرفض الاقتراحات الأميركية، والقيام بخطوات من جانب واحد، على رغم التزامات الوزير كيري وطاقمه إزاء المفاوضات، والجدّية التي أظهرتها «إسرائيل» خلال المفاوضات.

وطلب كوهين في رسالته من الدول التي تحمّل «إسرائيل» مسؤولية فشل المفاوضات، توجيه اتهامها هذا إلى السلطة الفلسطينية لا «إسرائيل».

جاء في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أنّ السفارة «الإسرائيلية» لدى الولايات المتحدة الأميركية نفت الاتهامات التي وجهّتها مصادر استخباراتية أميركية لـ«إسرائيل»، والتي جاء فيها أنّ «إسرائيل» تجاوزت الخط الاحمر في التجسّس على الولايات المتحدة. وقالت السفارة إنها تدين أيّ محاولة لتوجيه اتهامات كاذبة إلى «إسرائيل».

وقالت مصادر سياسية «إسرائيلية» إنّ «إسرائيل» ستوجّه رسائل شديدة اللهجة إلى الولايات المتحدة، تؤكد فيها أنّ أيّ عمليات تجسّس «إسرائيلية» على الولايات المتحدة لم تحصل.

وأعربت أوساط سياسية «إسرائيلية» عن غضبها البالغ من التقرير الذي نشرته صحيفة «نيوزويك» الأميركية والذي تضمن اتهامات صرحية من قبل جهات استخباراتية أميركية لـ«إسرائيل» بالتجسّس على الولايات المتحدة.

وقال الناطق باسم السفارة «الإسرائيلية» في واشنطن، إنّ هذه الاتهامات تثير الأعصاب، مؤكداً أنّ «إسرائيل» لا تتجسّس على الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن السفير «الإسرائيلي» السابق في واشنطن مايكل أورن قوله، إن «إسرائيل» لم تتجسس على الولايات المتحدة منذ قضية جوناثان بولارد، مشيراً إلى أنه لا يدري إن كانت هناك جهات داخل أميركا تعمل في حقل الأعمال والتجارة تقوم بالتجسّس على أميركا، وحتى لو حصلت بالفعل، فإن أعمال تجسّس في هذا القطاع، ليست من جانب الحكومة «الإسرائيلية».